

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وأما ما ذكرت من ابني عمي وتركك أن تحضرهما فواي ما أصبت الحق ولا يجوز لك ذلك إلا بهما وإنك لتعلم أنهما معدن العلم والكرم فقل أودع وأستغفر ابي لي ولكم .
239 - خطبة عبد ابي بن الزبير .

فتكلم عبد ابي بن الزبير فقال الحمد لله الذي عرفنا دينه وأكرمنا برسوله أحمدته على ما أبلى وأولى وأشهد أن لا إله إلا ابي وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد فإن هذه الخلافة لقريش خاصة تتناولها بمآثرها السنية وأفعالها المرضية مع شرف الآباء وكرم الأبناء فاتق ابي يا معاوية وأنصف من نفسك فإن هذا عبد ابي بن عباس ابن عم رسول ابي وهذا عبد ابي بن جعفر ذي الجناحين ابن عم رسول ابي وأنا عبد ابي بن الزبير ابن عمه رسول ابي وعلي خلف حسنا وحسينا وأنت تعلم من هما وما هما فاتق ابي يا معاوية وأنت الحاكم بيننا وبين نفسك .
240 - خطبة عبد ابي بن عمر المتوفى سنة 74هـ .

فتكلم عبد ابي بن عمر فقال الحمد لله الذي أكرمنا بدينه وشرفنا بنبيه أما بعد فإن هذه الخلافة ليست بهرقلية ولا قيصرية ولا كسروية يتوارثها الأبناء عن الآباء ولو كان كذلك كنت القائم بها بعد أبي فواي ما أدخلني مع الستة من أصحاب الشورى إلا على أن الخلافة ليست شرطا مشروطا وإنما هي في قريش خاصة لمن كان لها أهلا ممن ارتضاه المسلمون لأنفسهم من كان أتقى وأرضى فإن كنت تريد الفتيان من قريش فلعمري إن يزيد من فتيانها واعلم أنه لا يغني عنك من ابي شيئا